دخولهم عليه الثاني انه منصوب بما في ضيف من معنى الفعل لانه في الاصل مصدر ولذلك استوى
فيه الواحد المذكر وغيره كانه قيل الذين اضافهم في وقت دخولهم عليه الثالث انه منصوب
بالمكرمين ان اريد باكرامهم ان ابراهيم عليه السلام اكرمهم بخدمته لهم الرابع انه منصوب
باضمار اذكر ولا يجوز نصبه باتاك لاختلاف الزمانين ، وقرا العامة المكرمين بتخفيف الرا
من اكرم وعكرمة بالتشديد قوله قالوا سلاما قال سلام قد تقدم تحرير هذا في سورة هود
قال ابن عطية ويتجه ان يعمل في سلاما قالوا على ان يجعل سلاما في معنى قولا ويكون المعنى حينئذ
انهم قالوا تحية وقولا معناه سلاما وهذا قول مجاهد قلت ولو جعل المصدر ابهم قالوا
لهذا اللفظ بعينه لكان اولى وانفس هذا اللفظ هو التحية المعروفة وتقدم الخلاف
في السلام بالنسبة الى فتح سينه وكسرها والى سكون لامه وفتحها والعامة
على نصب سلاما الاول ورفع الثاني وقرا ابو عمرو ... وقرى سلاما قالوا سلما
بكسر السين الثاني ونصبه ولا يخفى توجيه ذلك بما تقدم في هود قوله قوم منكرون
خبر مبتدا مضمر قدروه ابتم قوم ولم يستحسنه بعضهم لانه فيه عدم الانس
قاله ابراهيم عليه السلام فالاولى ان تقدرها ولا قوم او هم قوم ويكون
مقالته هذه مع اهل بيته وخاصته لا لنفس الضيف لان ذلك يوحشهم
قوله فجاء عطف على فراغ ونسبه عنه واضح والفاء في الا تاكلون للايذان
علمه في عدم اكلهم او للعرض او للتحضيض قوله في صرة يجوز ان تكون حالا من الفاعل
اي كائنة في صرة والصرة قيل الصيحة قال امرؤ القيس فالحقنا بالهاديات
ودونه جواحرها في صرة لم تزيل وقيل الصرة الجماعة ... والنار
ومحله النصب على الحال اي كائنة صارة ويجوز ان يكون مفعولا باقبلت اي اقبلت جماعة نسوة
كن معها والصرة الجماعة من الناس قوله فصكت اي لطمت واختلف فيه فقيل هو الضرب
باليد مبسوطة وقيل بل ضرب الوجه باطراف الاصابع فعل المتعجب وهي عادة النساء
قوله كذلك في محل نصب على المصدر اي مثل ذلك القول الذي اخبرناك به قال ربك اي انما نخبرك عن الله
عجوز خبر مبتدا مضمر اي انا عجوز عقيم كنت الذي تعني لها الآية الاخرى
قوله مسومة فيه ثلاثة اوجه احدها انه منصوب على النعت لحجارة وحسن ذلك لوصفها
والثاني انه حال من الضمير المستكن في الجار قبله الثالث انه حال من حجارة
البلاغ وصفت بالجار بعدها قوله عند ربك ظرف لمسومة اي معولة عنده قوله
آية يجوز ان يعود على القرية المفهومة من السياق قوله وفي موسى فيه اوجه احدها
انه

انه عطف على قوله فيها باعادة الجار لان المعطوف عليه ضمير مجرور فيتعلق تركنا من حيث المعنى
ويكون التقدير وتركنا في قصة موسى آية وهذا معنى واضح والثاني انه معطوف على قوله
وفي الارض آيات للموقنين وفي موسى اي وفي الارض وفي موسى آيات للموقنين قاله الزمخشري وابن عطية قال
الشيخ وهذا بعيد جدا ينزه القرآن عن مثله قلت وجه الاستبعاد له بعد ما بينهما
وقد فعل اهل العلم هذا في اكثر من ذلك والثالث انه متعلق بجعلنا مقدرة لدلالة وتركنا
قال الزمخشري او على قوله تعالى او عطف على قوله وتركنا فيها آية على معنى وجعلنا
في موسى آية كقوله علفتها تبنا وماء باردا قال الشيخ ولا حاجة الى اضمار
وجعلنا لانه قد امكن ان يكون العامل في المجرور وتركنا فيها وانما قال ذلك على معنى
وجعلنا لتفسير المعنى لا للاعراب وانما اظهر الفعل تنبيها على مغايرة الفعل فيه لان هذا
الترك غير ذلك الترك ولذلك اتي به مادة الجعل دون مادة الترك لتظهر المخالفة
اذ ارسلناه في هذا الظرف ثلاثة اوجه احدها ان يكون منصوبا بآية على الوجه
الاول اي تركنا في قصة موسى علامة في وقت ارسالنا اياه والثاني انه متعلق بمحذوف
لانه نعت لآية اي آية كائنة في وقت ارسالنا الثالث انه منصوب بتركنا قوله بسلطان
يجوز ان يتعلق بنفس الارسال وان يتعلق بمحذوف على انه حال اما من موسى واما من ضميره
اي ملتبسا بالسلطان وهي الحجة قوله بركنه حال من فاعل تولى قوله ساحر او مجنون
او هنا على بابها من الابهام على السامع او للشك نزل نفسه مع انه يعرفه نبيا حقا
منزلة الشاك في امره تمويها على قومه وقال ابو عبيدة او بمعنى الواو وقال لانه قد قالهما
قال تعالى ان هذا لساحر عليم وقال في موضع آخر ان رسولكم الذي ارسل اليكم لمجنون
ورد الناس عليه هذا وقالوا لا ضرورة تدعو الى ذلك واما الآيتان فلا دلالة فيهما على انه
قالهما معا وانما يفيدان انه قالهما وهذا يجوز ان يكون معا او هذه في وقت وهذه في آخر قوله
وجنوده يجوز ان يكون معطوفا على مفعول اخذناه وهو الظاهر وان يكون مفعولا معه
قوله وهو مليم جملة حالية فان كانت حالا من مفعول نبذناهم فالواو لازمة اذ ليس فيها ذكر
يعود على صاحب الحال وان كانت حالا من مفعول اخذناه فالواو ليست واجبة اذ في الجملة
ذكر يعود عليه وهو الضمير ان جعلنا الضمير يعود على فرعون وقيل يعود على جنوده
ذكره يعود على بعض ما شمله الضمير الاول وقد نظرنا الضمير نظير قولك جاء السلطان وجنوده
وهم راغبون فيه فيجعل الحال من بعض ما اشتمل عليه ضمير قوله وفي عاد